عرف .

- المعرفة والعرفان : إدراك الشيء بتفكر وتدبر لأثره وهو أخص من العلم ويضاده الإنكار ويقال : فلان يعرف ا ولا يقال : يعلم ا متعديا إلى مفعول واحد لما كان معرفة البشر هي بتدبر آثاره دون إدراك ذاته ويقال : ا يعلم كذا ولا يقال : يعرف كذا لما كانت المعرفة تستعمل في العلم القاصر المتوصل به بتفكر وأصله من : عرفت . أي : أصبت عرفه . أي : رائحته أو من أصبت عرفه . أي : خده يقال عرفت كذا . قال تعالى : { فلما جاءهم ما عرفوا } [البقرة / 89] { فعرفهم وهم له منكرون } [يوسف / 58] { فلعرفتهم بسيماهم } [محمد / 30] { يعرفونه كما يعرفون أبناءهم } [البقرة / 146] .

ويضاد المعرفة الإنكار والعلم الجهل . قال : { يعرفون نعمة ا ثم ينكرونها } [النحل / 83] والعارف في تعارف قوم : هو المختص بمعرفة ا ومعرفة ملكوته وحسن معاملته تعالى يقال : عرفه كذا . قال تعالى : { عرف بعضه وأعرض عن بعض } [التحريم / 3] وتعارفوا : عرف بعضهم بعضا . قال : { لتعارفوا } [الحجرات / 13] وقال : { يتعارفون بينهم } [يونس / 45] وعرفه : جعل له عرفا . أي : ريحا طيبا . قال في الجنة : { عرفها لهم } [محمد / 6] أي : طيبها زينها (انظر وضح البرهان بتحقيقنا 2 / 235) لهم وقيل : عرفها لهم بأن وصفها لهم وشوقهم إليها وهداهم .

وقوله : { فإذا أفضتم من عرفات } [البقرة / 198] فاسم لبقعة مخصوصة وقيل : سميت بذلك لوقوع المعرفة فيها بين آدم وحواء (وهذا قول الضحاك : انظر : شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام 1 / 306) وقيل : بل لتعرف العباد إلى ا تعالى بالعبادات والأدعية .

والمعروف : اسم لكل فعل يعرف بالعقل أو الشرع حسنه والمنكر : ما ينكر بهما . قال : { يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر } [آل عمران / 104] وقال تعالى : { وأمر بالمعروف وانه عن المنكر } [القمان / 17] { وقلن قولا معروفا } [الأحزاب / 32] ولهذا قيل للاقتصاد في الجود : معروف لما كان ذلك مستحسنا في العقول وبالشرع . نحو : { ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف } [النساء / 6] { إلا من أمر بصدقة أو معروف } [النساء / 114] { وللمطلقات متاع بالمعروف } [البقرة / 241] أي : بالاقتصاد والإحسان وقوله : { فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف } [الطلاق / 2] وقوله : { قول معروف ومغفرة خير من صدقة } [البقرة / 263] أي : رد بالجميل ودعاء خير من صدقة كذلك والعرف : المعروف من الإحسان وقال : { وأمر بالعرف } [الأعراف / 199] . وعرف الفرس والديك معروف وجاء القطا

عرفا . أي : متتابعة . قال تعالى : { والمرسلات عرفا } [المرسلات / 1] والعراف كاكاهن إلا أن العراف يختص بمن يخبر بالأحوال المستقبلة والكاهن بمن يخبر بالأحوال الماضية والعريف بمن يعرف الناس ويعرفهم قال الشاعر : .

- 316 - بعثوا إلي عريفهم يتوسم .

(هذا عجز بيت وشطره : .

أو كلما وردت عكاظ قبيلة .

والبيت لطريف بن تميم العنبري وهو في اللسان (عرف) وكتاب سيبويه 2 / 378 وشرح الأبيات لابن السيرافي 2 / 389) .

وقد عرف فلان عرافة : إذا صار مختصا بذلك فالعريف : السيد المعروف قال الشاعر : .

- 317 - بل كل قوم وإن عزوا وإن كثروا ... عريفهم بأثافي الشر مرجوم .

(البيت لعلقمة بن عبدة وهو في ديوانه ص 64 والمفضليات ص 401 واللسان (عرف)) .

ويوم عرفة يوم الوقوف بها وقوله : { وعلى الأعراف رجال } [الأعراف / 46] فإنه سور بين الجنة والنار والاعتراف : الإقرار وأصله : إظهار معرفة الذنب وذلك ضد الجحود . قال تعالى : { فاعترفوا بذنبهم } [الملك / 11] { فاعترفنا بذنوبنا } [غافر / 11]